mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٥٩-٣٠١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم الثامن من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:55

درسنا في تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة هي سورة الانعام والاية هي الخامسة والتسعون من هذه السورة يقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه ان الله فالق الحب والنوى - 00:01:12

يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فانى تؤفكون في افتتاحية هذه الاية بقوله ان الله فالق الحب والنوى هذه الاية جاءت بعد ماذا بعد بطلان الالهة - 00:01:40

التي يعبدها المشركون وهي لا تنفع ولا تضر ولا تستحق العبادة لما ابطلها سبحانه وتعالى وبين انها لا تستحق العبادة ولم ولم تصنع شيئا في هذا الكون ولم تدبر شيئا في هذا الكون ولا تتصرف فيه ولا تملك شيئا - 00:02:06

ولا تنفع نفسها فظلا ان ان تنفع غيرها ولا تظر غيرها اذا تركها ولم يعبدها فهي الهة اصنام معبودات من دون الله او اموات. ما يدرون عن انفسهم فكيف يعبدون من دون الله - 00:02:26

اراد سبحانه وتعالى ان يثبت انه المستحق للالهية والمستحق للعبادة. وانه هو الواحد في هذا الكون والواحد الذي يتصرف بهذا الكون والذي يملك هذا الكون والذي يدبر هذا الكون هو الله - 00:02:44

واحد وهو القادر وهو المنعم على عباده وانت تقرأ هذه الاية تقر بان الله الذي هو فالق الحب والنوى والذي يملك هذا الشيء ويدبره هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي يستحق ان يعبد - 00:03:00

يستحق ان يخضع له وان يعبد بجميع انواع العبادات وهو الواحد فهو الواحد في ربوبيته وفي الهيته وفي اسمائه وصفاته وهو الواحد في افعاله في هذا الكون وتدبيره وتصرفه فاذا عرفت ان الله هو الواحد - 00:03:19

توجهت اليه في في عبادتك هو الواحد هو القاهر هو القادر. هو المتفضل المنعم على عباده فهذه انعام هذه نعم يذكرها الله سبحانه وتعالى. يذكرنا بان الذي انعم عليك بهذا هذه النعم - 00:03:42

هو الذي يستحق ان يعبد لا هذه الالهة التي لا تنفع ولا تضر ولا تقدم شيئا ولا تؤخره ولذلك سبحانه وتعالى يخبر كما قال الشيخ السعدي هنا قال يخبر عن كماله وعظمة سلطانه - 00:04:00

وقوة اقتداره وسعة رحمته وعموم كرمه وشدة عنايته بخلقه فيقول ان الله فالق الحب والنوى. قال الشيخ السعدي الحب هنا كل انواع الحبوب ما معنى فالق؟ اي يشقها وهي تحت الارض فتنبت - 00:04:14

تنبت الحب والنوى يقول الحبوب التي يباشرها الناس ويزرعونها يفرقها الله هم ما يفلقونها هم يبذلونها وينشرونها تحت الارض ويسقونها اما الذي يفلقها ويشقها ويجعلها تنبت هو الله سبحانه وتعالى - 00:04:36

انتم تزرعونه ام نحن الزارعون يقول الشيخ السعدي رحمه الله الحبوب التي التي يقوم بها البشر ويباشرون زرعها وغرسها ونشرها

تحت الارض والحبوب التي تكون في الصحاري ايضا والقفار من الذي ينبتها؟ وانت تذهب في - 00:04:59
اقصى الصحابي والقفار وتجد هذه الاشجار والنباتات والخضرة. من الذي ينبتها؟ ومن الذي يشق حبها؟ هو الله سبحانه وتعالى قال فالق الحب والنوى ما الفرق بين الحب والنوى. قال الحب الحبوب الصغيرة - 00:05:24
القمح والدرة والشعير والارز هذي تسمى حبوب واما النوى وهو نواة التمر. نواة الزيتون التين الخوخ ونحو ذلك. هذه تسمى تسمى نوى فالذي يشق الحب تحت الارض كالذرة والقمح نحوه - 00:05:44
والذي يشق النواة وهي تحت الارض وتنبت هذه الاشجار العظيمة هو الله سبحانه وتعالى والفلق هو الشق الفلق هو الشق. فالق الحب يعني شق الذي شق الحبة فنبتت ولذلك سورة الفلق وانت تقرأ سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق - 00:06:08
الفلق هو الشق ولذلك كثير من المفسرين يقول سورة الفلق المراد بالفلق هو الصبح لانه كما قال سبحانه وتعالى هنا قال فالق الاصباح يعني الذي يشق الصبح ويأتي به ويأتي به - 00:06:32
وسورة الفلق قل اعوذ برب الفلق اي برب كل ما فلقه الله وشقه من النباتات والنوى والحبوب الصبح وغيرها طيب يقول يقول هنا فالق الحب والنوى يقول الشيخ السعدي فيفلق الحب والنوى فتخرج النخيل والفواكه والنباتات والسنابل وغيرها مما يأكله بنو - 00:06:49
ادم وتأكله الانعام ويقتاتونه يعني يدخرونه وينتفعون بجميعه بجميع انواع هذه النباتات كل هذا من الذي اوجده يريد سبحانه وتعالى ان يبين لك ان المستحق للعبادة هو الذي يصنع هذه الاشياء - 00:07:20
افمن يخلق فمن لا يخلق افلا يتذكرون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ما خلقوا شيئا هذه كلها عندما انت تتأمل وتتدبر هذه الاشياء تزيدك ايمانا وقوة - 00:07:39
حبا وقربة الى الله سبحانه وتعالى. لانك تعلم ان الذي يستحق العبادة والمحبة والقربة هو الله سبحانه وتعالى وخذ من الايات التي تزيدك ايضا قال يخرج الحي من الميت يقول يخرج الحي من الميت - 00:07:57
مثل ما انه يخرج الحي وهي مثلا الفرخ من البيضة البيضة ميتة من الذي اخرج منها هذا الفرخ الذي يتحرك والانسان الاصل انه من الماء المهين هذا الماء النطفة ميتة - 00:08:17
وخلق الله منها هذا الحي فيخرج الحي من الميت. النواة والحبة ميتة فيخرج الله منها نباتا حيا وشجرة حية اذا يخرج الحي من الميت الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ هنا يريكم من بدائع صنعته - 00:08:38
وكمال حكمته حتى تعرفون ربكم وتوحدونه وتخضعون له وتعظمونه حق التعظيم يقول ومخرج الميت من الحي كيف يخرج الميت من الحي؟ نقول النطفة ميتة يخرج من انسان حي ان ان ان كذلك يعني البيظة ميتة - 00:08:59
تخرج من من طائر حي هذا او هذا العكس الذي يخرج هذا من هذا وهذا من هذا هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا يتدخل احد في ملكه وفي تدبيره وفي صنعه - 00:09:26
لاحظ انه قال يخرج هذا فعل مضارع يخرج الحية من الميت ثم قال بعدها ومخرج ما قال يخرج قال ومخرج هذا اسم يسمى اسم فاعل ما هو اسم ومخرج الميت من الحي - 00:09:42
ما الفرق؟ لماذا قال يخرج ثم قال ومخرج يقول لان الفعل المضارع يخرج هذا يدل على التجدد والاستمرار يعني دائما هذه حركة مستمرة في كل لحظة في هذا الكون كل لحظة تجد حي يخرج من ميت حي يخرج من ميت - 00:10:00
ومخرج الميت هذا الاسم يدل على الثبوت والاستقرار. ليجمع الله لك بين بين الفعل الذي يدل على الحركة والاسم الذي يدل على الاستقرار ان هذا امر يتحرك وهو مستقل لا ينقطع لا ينقطع - 00:10:20
وليقابل في اسم هذا ومخرج الميت يقابل فيه فالق الحب لان فالقسم وهذا اسم كل اسم فاعل. واراد ان يجمع بين بين هذين الامرين لما قال الله سبحانه وتعالى تعليق الحب والنوى ويخرج الحي من الميت ومخرج الميت من ماذا قال بعدها - 00:10:39
ولذلك هم اي الذي يصنع هذه الاشياء ذلكم الله الله يعني هو الواحد المعبود لان كلمة الله من من الاله يعني المألوه يعني المعبود

المحبوب الذي يحبه عباده ويعبدونه ويتقربون اليه - 00:11:00
ثم قال فانى تؤفكون؟ كيف تصرفون لعبادة غيره وهو الذي يستحق العبادة اين عقولكم اين عقول هؤلاء الجهلة الذين يعبدون الاصنام ويذهبون الى الاموات ويدعونهم من دون الله ويطوفون ويقربون للمقربين - 00:11:18
اين عقولكم تعبد ميت قد وضع في قبره لا يتحرك ولا يدري عن شيء او تعبد صنما قد نحت وصنع من خشب او من شجر او من حجر ماذا ينفع؟ تترك رب العالمين الذي هو خالق كل شيء. ذلكم الله فانى تؤفكون - 00:11:39
كيف تصرفون ثم قال سبحانه وتعالى ليزيدك ايمانا وقوة وتمسكا قال فالق الاصباح الاصباح وقت النهار اول اول النهار الصباح يقول من الذي فلق من الذي اتى بالصباح بعد ظلمة الليل الشديدة - 00:12:00
اشتد اشتدت الظلمة وادلهم الليل بسواده الشديد من الذي يأتي به؟ لو استمر شرمدا ما جاء نهار الا بقدرته ولا يستطيع اي مخلوق ان يأتي بالشمس ولا يأتي بالنهار من الذي اتى؟ فلق الصبح يقول فالق الاصباح - 00:12:22
كما انه فلق الحب والنوى قال ايضا هو فالق ظلمة الليل يعني انشق ظلمة الليل بقوة فانشق فانشق الليل وظلمته انشقت بقوة فانفجر الصبح وجاء وانت قد تشاهد هذا لو خرجت الى الصحراء قرب الفجر لوجدت كيف ينشق الليل ينشق بطوله - 00:12:43
ينشق يعني عندك الان في الليل يأتيك الفجر على نوعين يسمى عند العلماء الفجر الكاذب والفجر الصادق الفجر الكاذب هو الذي يجي ياتي معترظا في الافق يأتي الفجر الكاذب هو الذي يأتي طولا. يأتي طولا - 00:13:08
ثم يأتي بعده فجر الصادق الذي يأتي معترظا في الافق فاذا بدا وظهر جاء الصبح جاء الصبح هذا قال فالق الاصباح اي يشق يشق فالق ظلمة الليل بالاصباح. حتى يأتي النهار مكان الليل - 00:13:29
من الذي يتصرف في هذا الخلق وفي هذا وما الحكمة من مجيء الصبح قال الشيخ هنا قال لما فيه من مصالح العباد ومعايشهم ومنافع دينهم ودنياهم. فاذا اذا يعني استيقظوا من الليل وجاء النهار قاموا لعباداتهم واول عبادة صلاة الفجر فيبادرون الى الى صلاة الفجر - 00:13:52
ثم بعد ذلك يشتغلون بالاذكار وقراءة القرآن ثم بالصلاة بالصلاة صلاة الضحى ثم يقومون الى اعمالهم ومعايشهم التي اليها لان الليل وقت استقرار. الليل وقت استقرار فيستقرون في بيوتهم ويرتاحون من عناء النهار والتعب. ثم يتجدد النشاط - 00:14:17
بعد ما يصبحون يقومون لاعمالهم. يقول فالق الاصبيح فالق الاصباح وجعل الليل سكنا يقول جعل الليل سكنا يسكن فيه الاداميون والبهائم والطيور كل يذهب الى مكانه ويستقر طيب قال والشمس والقمر حسبانا اي جعل الشمس - 00:14:39
والقمر وهما ايتان عظيمتان جعله ماذا؟ قال حسبانا يحسب الناس به. فانت تحسب الايام بالشمس فاذا طلعت الشمس دخل اليوم. واذا غربت انتهى وهكذا تحسب الايام بالشمس وتحسب الشهور بالقمر. فاذا فاذا هل الهلال دخل الشهر - 00:15:01
واذا انتهى انتهى الشهر وهكذا حساب الشمس للايام وحساب القمر للشهور والله سبحانه وتعالى ربط كثير من العبادات الشمس وبالشمس والقمر. كيف تصلي الا بالشمس يعرف الصلاة بالشمس. اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:15:27
ربط الله كثير من وربط حتى يعني بعض العبادات كالصيام بالشهور اذا دخل رمظان واذا خرج الحج بالشهور اذا جاء ذي الحجة شهر ذي الحجة وهكذا فيه كثير من العبادات حتى معاملات الناس بالاجور التعاملات والمداينات - 00:15:48
والقروض ونحوها مربوطة بالشهور وبالسنوات وحتى حتى المرأة في عدد النساء كيف تعتد المرأة وكيف اذا كانت عدة وفاة او عدة طلاق او نحو ذلك والرضاع وغيرها كثير من الامور التي - 00:16:12
ربطها الله سبحانه وتعالى بهذه حتى مثل الزكاة الزكاة مربوطة ان يحول الحول وهكذا. فالشمس والقمر فيها مصالح كثيرة للعباد. غير المصالح التي يحتاجون اليه في انفسهم وفي معاشهم قال هنا - 00:16:31
قال الشمس والقمر حسبانا اي يحسبون بها. قال ذلك تقدير العزيز العليم. اي ذلك الشيء هذا التقدير هو تقدير العزيز الذي له العزة الذي له العزة وله التمكين والقوة الذي انقادت جميع المخلوقات - 00:16:53
وسخرها لهذا الانسان. ان قادت هذه المخلوقات العظيمة له سبحانه وتعالى فجرت مذللة مسخرة بامره سبحانه وتعالى. لا تمشي

الشمس الا بامره ولا يتحرك القمر الا بامره سبحانه وتعالى. ذلك تقدير العزيز - 00:17:12
العليم يعني مع عزته وقوته الا انه هو الذي احاط بكل شيء علما بالظواهر والبواطن سبحانه وتعالى يقول الشيخ ومن الادلة العقلية على احاطة علمه تسخير هذه المخلوقات العظيمة يقول هذا دليل على ماذا؟ على وحدانيته وعلى وجوده - 00:17:32
وعلى ماذا؟ وعلى علمه الواسع وقدرته وعزته انه سخر هذه المخلوقات العظيمة على تقدير ونظام بديع دقيق تتحير العقول في حسنه وكماله وموافقته لمصالح العباد قال سبحانه وتعالى ايضا لما تحدث عن الشمس والقمر وتسقيره تسخير الشمس والقمر ايضا ساق لك تسخير النجوم - 00:17:53
وقال وهو الذي شف كلمة وهو تدل على انه هو المتصرف وحده ليس معه احد وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قل مثل ما سخر لكم الشمس والقمر في مصالحكم ايضا النجوم لتهتدوا بها كما قال سبحانه وتعالى قال وعلامات وبالنجم - 00:18:18
هم يهتدون فالنجوم فيها مصالح حتى في معرفة الصلاة والقبلة بالنجوم حتى في معرفة الطرقات والجهات في النجوم واذا ركبوا البحر وادلهمت عليهم الظلمات ما يعرفون اين يتوجهون الا بالنجوم - 00:18:41
وكذلك في ظلمات في ظلمات البر ما يستطيعون ان ان يعرفوا الطرق الا بالنجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر يقول يقول الشيخ هنا النجوم لا تزال ترى في السماء وتسير - 00:19:00
في محلها ومنها الثوابت التي هي لا تتحرك كل هذا خلقها الله سبحانه وتعالى وجعلها في مصالح العباد. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى لما قال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال قد فصلنا الايات لقوم يعلمون اي فصلنا هذه الاية - 00:19:18
الكونية الواضحة وبيناها وميزنا كل نوع وجنس منها عن الاخذ بحيث صارت ايات ظاهرة بادية للناس لا تخفى لقوم يعلمون وليس لكل الناس الذين يجهلون لا يتفكرون في هذه المخلوقات ولا يلتفتون اليها - 00:19:38
الشمس تأتي وتذهب والقمر يأتي ويذهب والنجوم في السماء لا تحرك فيهم ساكنا ولا يعرفون عظمة الله الا من فتح الله بالعلم ونظر بعلمه وتدبر وتفكر هذا الذي ينتفع ولذلك الله يخاطب من يخاطب اولي الالباب اصحاب العقول يخاطب الذين - 00:19:58
يخاطب الذين يتفكرون يخاطب الذين يعلمون يفقهون اما الجهلة فلا يلتفت اليهم لانهم خارجين عن عن عن بيان هذه الايات يقول الشيخ بخلاف اهل الجهل اهل الجهل والجفاء المعرظين عن ايات الله ما ينتفعون ولا يخاطبهم الله سبحانه وتعالى - 00:20:18
يقول خذ من الايات ايضا لما تحدث سبحانه وتعالى عن فلقه الحب والنوى فيه ارزاق العباد ومصالحهم وتكلم عن الشمس والقمر والنجوم ايضا يخبرك عن نفسك انت. وعن بني ادم. قال وهو الذي انشأكم - 00:20:42
يعني اوجدكم من العدم ما كان الناس موجودين قبل خلق ادم ما فيه بني ادم وخلق ادم وجعل له الذرية حتى ان انتشر ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم فاذا انتم بشر تنتشرون - 00:21:01
تنتشرون في الارض قال وهو الذي انشأكم من نفس واحدة طيب واذا كان انشأنا من نفس واحدة فما الاية هنا قال انظر انظر في بني ادم اصله من من شخص واحد وهو ادم. وقد اختلف في اشياء كثيرة اختلف في الوانه. الالوان مختلفة - 00:21:16
والالسنة مختلفة والطبائع مختلفة والعقول مختلفة وهي ترجع الى شخص واحد هذي اية من ايات الله ان يبث هؤلاء بهذه الصفات والاختلافات هذا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى على قدرة الله قال انشأكم - 00:21:38
من نفس وحية وهي ادم ولا يزال لا يزال يقول الشيخ السعدي ولا يزال هذا العدد في في نمو وزيادة ويتوافق تتفاوت يتفاوت الناس في اخلاقهم وفي خلقهم وفي اوصافهم وفي طبائعهم كلهم كل يتفاوت. تجد اسرة واحدة في بيت واحد متفاوتون - 00:21:55
في الشكل والخلق والخلق والتعامل واللسان كل ذلك يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى ولذلك شف لما وقد انشأكم نفس واحدة قال

فمستقر ومستودع ما معنى مستقر؟ ومعنى مستودع المستقر المفسرون لهم كلام حول هذا الشيخ السعدي رحمه الله لما نظر الى اقوال المفسرين - 00:22:23

اعطاك خلاصة هذه الاقوال حتى يعني يجمع بين اقوال المفسرين وانها لا تتعارض. فماذا قال؟ قال اما المستقر فهو دار القرار التي ينتهي اليها كل انسان دار القرار هي الاخرة - 00:22:50

كل انسان مخلوق من بني ادم له دار قرار. اما دار سعادة او دار شقاوة. فدار القرار هي نهاية كل مخلوق طيب والمستودع قال المستودع انك انت مودع في ظهر ابيك. في صلب ابائكم - 00:23:06

ثم اودعتم ايضا في ارحام امهاتكم ثم اودعتم على الارض وانتم تمشون عليها ثم اودعتم في قبور في قبوركم وكل هذه مثل الودائع. فترات يعيش فيها الانسان هو في في صلب ابيه - 00:23:23

ثم في رحم امه ثم على الارض زمنا ثم بعد ذلك هو امانة امانة يأخذها الله متى ما شاء ثم يودع في قبره زمنا ثم النهاية الاستقرار. النهاية استقرار يقول الشيخ رحمه الله هنا وجعل الله له لهم مستقرا ينتهون اليه. وهو نهايتهم وغايتهم - 00:23:40

وهم يساقون اليه وهي دار القرار. التي لا مستقرة وراءها ولا نهاية فوقها. هي الدار التي ينتهك الانسان وكل انسان في هذه الدنيا يسعى هذه الدار ويصلح هذه الدار ويبني هذه الدار. فكل منا في هذه الحياة - 00:24:02

العاقل يسعى لادار القرار. لان هذه الدار ليست دارك. انت في اي لحظة ستذهب. ستذهب لن تستقر ولو عشت ولو عشت وعشت سنين ليست دار قرار هذي هذي خلقها الله واوجدك فيها لتعبد ولتحصل الاعمال الصالحة التي تنقلك الى الدار - 00:24:18

ليست ادارة هذه حتى لو اصابك ما اصابك من الفتن واصابك ما اصابك من المصائب ومن الفقر ومن الامراض انت لست مستقر هنا ستذهب ستذهب لكن العاقل يعرف يتعامل مع هذه الدار وكيف يستغل - 00:24:40

وقته وكيف يملأها من الاعمال والحسنات وما فيه مصلحته. ثم بعد ذلك سينتقم اما ان يكون عقله كعقل هؤلاء الجهلة والمشركين ان هي الا حياتنا الدنيا حياتنا الدنيا نموت ونحيا يظن ان هذه حياته فيعمل لها - 00:24:55

يشغل نفسه في هذه الحياة وفي حطامها ثم في الاخير سينتقل من هذه الحياة ليس معه شيء كل ما جمعه كما قال الله سبحانه وتعالى في لقاءنا الماضي قال الله عز وجل ماذا؟ في ايات الماضية قال - 00:25:12

قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. كل ما عندك من الاموال والعقارات وكل ما في هذه الدنيا والابناء والاولاد والذرية والزوجات والخدم وغيره سترحل وتفلكه - 00:25:28

سترحل مهما كان سترحل. وتركتم ما خولناكم وراء ظهور فاذا المستقر هي الاخرة. فيسعى الانسان لمستقر ويبني بيته. ولذلك ابو الدرداء رضي الله عنه اي نعم ابو الدرداء رضي الله عن الصحابي الجليل - 00:25:49

كان بيته ليس فيه شيء ليس فيه شيء يعني من اثاث فدخل عليه رجل فقال يا ابا الدرداء ما في بيتك شيء حصير قطعة حصير وقدر صغير وكذا ما في اي شيء - 00:26:08

قال اه هذه ليست دارية هذي ليش الدار؟ انا عندي دار ثانية. قال وين؟ قال عندي دار ثاني انا جالس اشتغل عليها وابنيها يقصد الاخرة انا عندي دار اخرى ليست هذي دارين - 00:26:24

يعني عرفوا كيف يتعاملون مع هذه الدنيا ومثل مثل ما قال النبي يقول كراحل يعني نزل تحت شجرة ثم راح. فالحياة ماشية على الغني والفقير والضعيف والقوي كلهم ماشين يمشون في هذه الحياة. طيب. قال فمستقر - 00:26:36

ومستودع اسمع فقال قد فصلنا قال الله عز وجل وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال بعدها قد فصلت ان الايات لقوم من؟ الاول قال يعلمون هنا لا - 00:26:58

قال لقوم يفقهون الفقه ادق ادق من العلم. العلم علم يظهر لك تتعلمه وتنتهي لكن الفقه فوق العلم. الفقه ولذلك شف السعدي رحمه الله قال الفقه والفهم. هو الفهم بمعنى انك تفهم ايات الله بدقة. فكلمة الفقه ادق من كلمة - 00:27:13

من كلمة يعلم العلم. ولذلك لما جاء في النجوم قال لقوم يعلمون. لما جاء في نفسك كما قال الله سبحانه وتعالى قال وفي انفسكم افلا

تبصرون في نفسك والتأمل فيها هذا هو الفقه الدقيق النافع - 00:27:36
قال بعدها سبحانه وتعالى وهو الذي انزل من السماء بدي يأتيك سائل يقول لك طيب لماذا يتكلم عن المطر والسماء بعدما بعد ما تكلم عن خلق الانسان نقول هو الخالق الرازق - 00:27:51
كما خلقكم تكفل بارزاقكم. فيبين لك ان الذي خلقك هو الله وان الذي يرزقك هو الله. ولذلك يسوق لك رزقك فيقول وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به كيف يقول هو - 00:28:07
هو الذي والله هو يعود الى الله سبحانه وتعالى. لان السياق كله يقول هو هو ثم قال فاخرجنا ما قال فاخرج. غير الضمير هذا يسميه علماء البلاغة بعلم الالتفات. وهو تغيير الضمائر - 00:28:25
ضمير هو غائب ثم فاخرجنا متكلم يدل على العناية والاهتمام. قال فاخرجنا به نبات كل شيء ليس شيء نبات شيء معين لا نبات كل شيء. يعني هذا الماء الذي ينزل من السماء سواء نزل - 00:28:40
على البساتين والمزارع ونحوها او في القفار والبناني والصحاري اخرج قال اخرجنا به نبات كل شيء اخرج الله به نبات كل شيء يقول الشيخ السعدي هذا من اعظم المنن التي يمن بها الله سبحانه على عباده لانهم يضطرون الى الماء. حياتهم في الماء بالماء يضطرون الى الى - 00:28:59
الماء ويضطرون الى الطعام. فانزل الماء شربا وسقيا لهذه النباتات التي هي التي يقتاتونها هي متوقفة الحياة عليها قال شف قال انزل من السماء ماء قال يقول هنا لما قال قال فانبتنا قال - 00:29:21
ذكر عموم النبات من انواع الاشجار والنباتات والزروع والنخيل وغيرها. كلها داخلة في قوله نبات كل شيء ثم قال فاخرجنا منه فاخرجنا قال فاخرجنا قال فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه - 00:29:45
يقول هذه النباتات الحبوب الصغيرة ولنوى يخرج منه هذا الاخضر النبات الذي تنشق الحبة فتخرج زرعا اخظر. هذا الزرع الاخظر النباتي الاخظر ثم تتكون منه هذه الاشجار والزروع والسنابل وغيرها. يقول نبات له ساق ونبات ليس له ساق - 00:30:02
اه يعني الورقيات والبقولات وكالسنابل والحبوب وغيرها هذه تكون على الارض وشيء يمتد على الارض اي شي يمتد عرظ كنباتات مثل البطيخ والقرع ونحوه. وهناك ما يمتد له ساق كالاشجار العالية - 00:30:27
البرتقال وغيرها من الاشجار التي تكون لها تكون لها يعني لها ساق طويل. يقول واخرجنا به خضرا نخرج منه حبا متراكبا. يقول في في في نباتاته كالحبوب من البر شعير والدرة والارز ونحوه حبا متراكما. تركيب عجيب تجد السنبلة الواحدة تتأمل فيها كيف ركبها سبحانه وتعالى وركب - 00:30:46
وفيها الحبوب تركيبا عجيبا ليس بالسنابل وليس في الحبوب حتى في بعض الاشجار انت تأخذ حبة الرمان وتفكها وتشوف كيف تركيبها العجيب وغيرها من الاشياء العجيبة في مخلوقات الله. تدل يدل ذلك على اي شيء على انه الواحد سبحانه الخالق. قال - 00:31:14
يقول الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد في كل شيء اخرج الى الصحراء اخرج الى الاسواق وانظر في سوق الحبوب والبر والشعير وشوف كيف انواع البر وانواع الشعير وانواع - 00:31:37
العدس انواع واشكال والوان عجيبة و اذهب الى يعني الى محل الخضروات والفواكه والبقولات اشجار والورقيات تجد عجائب في طعمها في لونها في شكلها في اشياء ما الذي اوجدها من الذي اوجدها؟ يسقى بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الاكل - 00:31:54
قال هنا قال سبحانه وتعالى هنا ومن النخل لما تكلم عن الحبوب التي حبها متراكب قال ومن النخل من طلعها عنوان داني يقول النخل تخرج الطلع وهو الكافور الكافور ثم هذا الكافور ينشق - 00:32:20
ثم يبدأ عملية التلقيح تلقيح النخيل ثم يظهر يظهر من ذلك من هذا الكافور بعد تلقيحه ما يسمى بالقنوان جمع قنو ويسمى العذق عذق الشجرة وهو العرجون اذا يلس هذا الذي يكون فيه ثمر او ثمر النخيل وهو التمور هذا الذي يخرج من الذي يخرجه؟ من الذي

يشقه ويخرج من من هذه الشجرة - 00:32:42
هذه هذه الشجرة يخرجها سبحانه وتعالى قال ومن النخل من طلعها قنوان دانية ثم قال ايضا سبحانه وتعالى قال وجنات من اعناب يقول حتى ايضا واخرجنا جنات ليست جنة ولا جنتين جنات من اعناب. اعناب يعني التي تكون على العروش - 00:33:07
والزيتون الذي له ساق والرمان قد يأتيك سائل يقول لك طيب ليش خص العنب والزيتون والرمان هناك فواكه كثيرة لسببين السبب الاول لكثرة منافع هذه الاشياء. التي يخصها الله فيما لما فيها من المنافع. واقرأ انت ان شئت ما في ما في - 00:33:32
العنب من المنافع او الزيتون او الرمان او النخيل ونحوها هذا امر. الامر الثاني لكثرتها في بلاد الجزيرة. لانها الله عز وجل يخاطب يخاطب اهل مكة وكفار قريش ومن حولها - 00:33:55
يخاطبهم وهم يعرفون الاعناب موجودة عندهم. والزيتون والرمان كلها قريبة يا اما تكون في الطائف او تكون في في الشام. فهم ينظرون ويعرفونها. فذلك يذكرهم الله بهذه النعم التي يرونها. قال جنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها - 00:34:11
وغير متشابه يقول الشيخ السعدي هنا قال مشتبها في شجره وورقه وثمره ايضا بشكله تجد مشتبها يعني يشبه بعضه بعض وغير متشابه اي لا يشبه بعضه بعض كيف غير متشابه مشتبه؟ نقول اذا نظرت الى هذه - 00:34:30
الى هذه الثمرة وجدتها مشتبه مع غيرها. متشابهة مع غيرها. لكن اذا اذا رأيت في طعمها وجودتها وجدت التشابه فرق كبير. هذا نفس نوع من التمور هي من جنس التمور انواع كثيرة - 00:34:51
مشتبهة تنظر تقول تمر هذا تمر وهذا تمر وهذا تمر لكن مختلف في الطعم. مختلف احيانا في اللون تجده هذا لونه احمر وهذا اصفر وهذا كذا فالوان وكذلك في الزيتون الاخضر والاسود وغيره. وكذلك في الرمان مشتبها في شكله وخارجه ولونه - 00:35:09
وغير مشتبه في الطعم والصغر والكبر فمن الذي جعلها؟ لماذا لم يكن على جنس واحد؟ جعله الله اشكالا كثيرة وانواع كثيرة انت لو تذهبي الى اصحاب الرمان اعطوك انواع كثيرة. تذهب الى اصحاب التمور الذين يعرفون انواع التمور النوع الواحد - 00:35:30
حتى ذكر ان نوع التمر السكري ان السكري هذا بذاته تحته انواع كثيرة تحت انواع كثيرة من الذي اوجدها بهذا الشكل وجعلها مختلفة الا الله سبحانه وتعالى. قال انظروا الى ثمره - 00:35:49
اذا اثمر وينعه ينعي يعني نضجه وهذي حقيقة تحتاج منا الى وقفة كيف الى ثمنه وينعه. قال سبحان الله العظيم اذا بدأت النخلة بالثمر النخل او الاشجار كالليمون والبرتقال وغيره. والخوخ ونحوه. والتين اذا بدأ بداية اول ما يثمر تجد الناس يلتفتون - 00:36:05
اليه ويستبشرون بعضهم بعضا ثم يتركونه فترة طويلة حتى يأتي وقت النضج ثم يلتفتون اليه يلتفتون اليه ولذلك قال انظروا نظر تأمل وتفكر اذا اثمر وقت الثمر تجد الناس يستبشرون ويفرحون - 00:36:31
ثم وينعه اذا جاء وقت النضج ثم قال ان في ذلكم جاء بصيغة الجمع لانها كثيرة قال ان في ذلكم لايات لمن؟ لقوم لقوم يؤمنون لايات لقوم يؤمنون كيف يؤمنون اول قال يعلمون ويفقهون هم وجاء هنا يؤمنون. لماذا؟ شوفوا السعر لماذا يقول - 00:36:51
يقول يؤمنون قال فان المؤمنين يحملهم ما معه من الايمان على العمل بمقتضياته ولوازمه التفكر انت عندك ايمان؟ ايمانك يدعوك الى ان تتفكر في هذه هذه النباتات المختلفة؟ قال في ايات الله والاستنتاج منها وما ما يراد - 00:37:20
وتتأمل وتحرك عقلك لان هذا يدعو اليه العقل السليم والفطرة والشرع كل هذا يدعو الى ان ان الايمان ايمانك في قلبك يحرك فيك ان تنظر بهذه الاشياء العجيبة وتعرف ان المدبر لها - 00:37:38
المتصرف والخالق هو الله وحده لا شريك له. لا يمكن اي مخلوق ينبت تمرة واحدة ولا ثمرة واحدة هي يستطيع ان ينبتها الا القادر سبحانه وتعالى المتفضل على عباده لما ذكر لك هذه الايات الكونية التي تشاهدها - 00:37:59
فلقد الفالق الحب والنوى ويخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي مفارق الاصباح والليل والليل والنهار والنجوم والشمس والقمر ثم خلق الانسان ثم خلق هذه النباتات وانزال المطر يعني خلاص العاقل يقر بان الله هو الواحد الاحد - 00:38:18
فيعبد الله لا يعبد غيره اسمع ماذا يقول الله سبحانه قال وجعلوا لله شركاء الجن. قل هؤلاء جهلة جعلوا ولذلك ما خطبهم ما قال جعلتم لانهم ما يستحقون ان يخاطبون - 00:38:40

قال هم اولئك الذين ننصرف عنهم لانهم لا يستحقون قال جعلوا هم جعلوا لله شركاء الجن. اصل الاية وجعلوا الجن شركاء لله. والمراد بالجن هنا شياطين شياطين الجن. الجن فيهم شياطين - 00:38:53
وفيهم مؤمنون اخوانا منا المسلمون ومنا القاسطون الجن فيهم مؤمنون وفيهم كفار وشياطين الجن هم اتباع ابليس ابليس وذريته واعوانه جعلوه جعلوا الجن شركاء مع الله. يعبدون الجن ويتقربون اليهم - 00:39:14
وقال شف قالوا جعل الله شركاء الجن وخلقهم هو الذي خلقهم حتى قيل قال بعض المفسرين المراد بالجن الملائكة. فهم عبدوا الملائكة وعبدوا الشياطين. شياطين الجن عبدوهم ويقربون لهم خرابين قال جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم هو هو الذي خلق الجن كلهم وخلقهم هم - 00:39:35
وخرقوا له يعني اختلقوا لله خرقوا له بنينا وبنات. قالوا هذا ابن الله. عيسى قالوا ابن الله. عزير؟ قالوا ابن الله ملائكة قالوا بنات الله خرقوا واختلقوا من عندهم كذبا وزورا واتهموا الله بان له بانه بان له البنين - 00:39:59
والبنات وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قالوا سبحانه تنزيها له سبحانه الذي خلق هذه الاشياء واوجدها هو محتاج للاولاد حتى تقولون ان له ولد وان له كذا. ما يمكن - 00:40:21
يقول سبحانه وتعالى سبحانه قال هذا الموصوف بصفات الكمال المنزه عن كل نقص هو سبحانه وتعالى ما يمكن ان يوصف بمثل هذه الاصاف كاليهود والنصارى والعرب الذين خرقوا له واختلقوا واوجدوا له شيئا هو غني عنه. ولا يجوز ولا يمكن ان يوصف - 00:40:37
مثل هذا. الله سبحانه وتعالى عما يصفون. لماذا؟ قال لانه بديع السماوات والارض ما معنى بديع هل هو خالق؟ شف السماوات مرة ياتي في القرآن يقول خلق السماوات. ومرة يقول فاطر السماوات ومرة يقول بديع. هذه درجات - 00:40:57
الخلق ثم فطرها وهو ايجادها على وجه حسن. ثم البديع الذي الذي ابدع في خلقه الذي ابدع في خلقه سمعنا تو قبل قليل كيف ابدع في خلق النباتات والاشجار والثمار كيف ابدع بها فيها؟ هذا هو البديع - 00:41:15
هذا البديع يقول الشيخ السعدي هنا البديع هو الخالق المتقن في صنعته في صنعه قال وهذه يقول الذي ليس على مثال سابق يعني لم يخلق شيئا على مثل مثلا وانما يوجده ايجادا من العدم. لا يكون له مثال سابق. وعلى نظام وعلى صورة - 00:41:34
وبهاء عجيب هذا هو بديع بديع السماوات والارض وما فيهن يقول هنا قال بديع السماوات والارض انى يكون له ولد؟ كيف تتهمونه زورا وبهتانا؟ وتخرقون له هذه الدعاوى الباطلة قال ان له ولد. كيف يكون له ولد؟ ولم تكن له صاحبة؟ قال لماذا؟ قال لان الولد انما - 00:41:57
يكون للفقير المحتاج ان الله غني وغير محتاج حتى يحتاج الى الولد. الانسان يحتاج الى الولد لانه في ضعف ويحتاج الى من يساعده. اما الله سبحانه هو الغني سبحانه وتعالى - 00:42:26
قال انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. كيف تتهمونه والولد ينشأ من الصاحبة من الزوج. والله غني عن هذا وهذا ولذلك الله وصف نفسه باي شيء بانه الصمد. وما معنى الصمد؟ الصمد الذي يلجأ العباد كلهم اليه - 00:42:40
هو غني عنهم غني عنه ويقضي حاجاتهم سبحانه وتعالى وهو الغني عز وجل لان العباد كلهم يصمدون اليه فهو الغني الصمد سبحانه وتعالى. قال هنا وخلق كل شيء كيف يتهمونه بهذه وتخرقون له بنات وبنين وهو خالق كل شيء قال وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - 00:43:00
الا يعلم من خلق؟ خلق كل شيء وبكل شيء عليم. قال ذلكم الله ربكم. ذلكم الله الذي خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم شف توحيد ماذا؟ توحيد الالهية - 00:43:27
وتوحيد الربوبية. ذلكم الله يعني افردوه بالطاعة. ربكم اقروا بانه هو الخالق وهو المدبر المتصرف في هذا الكون ثم اكد على عبادته وحده لا شريك له قال لا اله اي لا معبود بحق الا هو. ثم اكد لك ايضا بانه المدبر - 00:43:44
قال خالق كل شيء فاعبدوه تصريح قوي فاعبدوه الذي اوجد هذا الشيء هو الذي يستحق. وهو على كل شيء وكيل كيف وهو على كل

شيء وكيل؟ يقول هنا الشيخ قال الوكيل - 00:44:04
الذي الذي تتكل عليه وتفوض جميع امورك اليه. فالمتصرف المدبر الذي يقضي حاجات العباد هو الله سبحانه وتعالى هو الوكيل هو الذي يستحق ذلك. فاتخذوه وكيلا. اجعل الوكيل اجعل الله فيما يدفع عنك من الشر - 00:44:19
او فيما يجلبك الخير ما الذي يجلبك الخير ويدفع عنك الشر؟ الا هو سبحانه وتعالى. فتوكل عليه لا تتوكل على مخلوق يدفع عنك الشر او مخلوق يجلب لك الخير. لا - 00:44:40
وانا متوكل على الله الحي الذي لا يموت الحي الذي لا يموت. ولذلك قال سبحانه وتعالى قال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا تدركه الابصار اي لا تحيط به - 00:44:50
يقول شيخنا لعظمته وجلاله وكماله لا تحيط به الابصار. تنظر اليه لكن لا تحيط به. انت تقول انظر الى القمر لكن ما احيط بالقمر. ما يمكن تحيط به لكنك تنظر اليه - 00:45:07
وهنا اثبات الرؤية. هذه الاية تدل على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. لان الله لا يرى في الدنيا ولا تستطيع الابصار ان تنظر اليه. ولذلك لما سأل سأل موسى ربه ان ينظر اليه ما تستطيع. قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:45:21
فما استطعت والجبل على قوته وصلابته انهد. جعله دكا وخر موسى صاعقة. في الدنيا ما تستطيع ان ترى ربك. لكن في الاخرة المؤمنون يرون ربهم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - 00:45:39
يرون المؤمنون يرون وجوه يومئذ ناظرة الى ربها. ناظرة الى ربها ناظرة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال هنا لا تدركوا الابصار. لا تحيط به. ولكنهم يرونه ويفرحون بنظر في النظر اليه يوم القيامة. الى وجهه الكريم - 00:45:55
قال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. هو يحيط بالابصار. ويحيط بخلقه كلهم فهو يحيط بهم وهم لا يرونه. لماذا قال لانه اللطيف الخبيث اللطيف الذي شف من معاني ذكر شيخنا من معاني - 00:46:18
اللطيف قال الذي الذي لطف علمه وخبرته ودق حتى ادرك السرائر سبحانه وتعالى. علم وخبرة لطيف بحيث انه يصل علمه الى السرائر والاشياء الخفية والخبايا والبواطن من معاني اللطيف الذي يسوق لك الرزق وانت لا تدري - 00:46:38
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء. فاحيانا الانسان يعيش في هذه الدنيا يأتيه الرزق من حيث لا يشعر من الذي يسرق لك اللطيف احيانا تأتيك مصائب في صرف الله عنك هذه المصائب. من الذي صرف عنك هو اللطيف؟ فانت تقول الحمد لله الذي لطف بنا. فلم تصبنا هذه الاشياء - 00:47:01
الحمد لله الذي نظف بنا فاتانا بهذه الاشياء. فهذا معنى اللطيف اللطيف من هذه معانيه. ولذلك شف قال اللطيف الخبير اللطيف الخبير لانه لما كان لطيفا كان خبيرا بعباده لا يمكن ان يكون لطيف ويجهل او لا او يخفى عليه شيء - 00:47:22
ولذلك قال اللطيف الخبير. اللطيف الخبير وتلاحظ شف ايات كثيرة لا يأتي اسم لطيف في القرآن ابدا الا معه الخبير او ينفلت اما يأتي معه اسم اخر لا ما في لطيف الرحيم او العزيز او اي اسم لا انما اللطيف مع الخبير اللطيف مع الخبير وهذا من من الاسرار - 00:47:40
من اسرار اسماء الله الحسنى اسماء الله الحسنى ولذلك اصحاب الكهف لما ارادوا ارسال سأل رسولهم يأتي لهم بالطعام قالوا ماذا؟ قالوا وليتلطف شلون اللي يتلطف؟ ان يذهب بخفية بحيث انهم لا يشعر بهم احد - 00:48:03
لا يدري عن لا يدري عنهم احد ولا يتلطف والله يسوق الارزاق لعباده ويوصلها بالطرق التي تخفى عليهم. لا تدري الا وقد جاءك الرزق لا تدري والله قد صرف عنك شيء اعظم خطير عليك لا تدري الا وقد الله صرفه عنك. فهو سبحانه وتعالى ولذلك من اعظم الادعية ان تدعو بسم الله - 00:48:22
يا لطيف يا لطيف الطف بنا يا لطيف من هذه من من اسماء الله الحسنى اللطيف. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:42
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - 00:49:02